

الفائق في غريب الحديث

قال سَلَامَةُ بن الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : غَزَوْنَا مع أَبِي بَكْرٍ هُوَ ازن على عهد رسول الله ﷺ .
فَنَدَفَ لَنِي جَارِيَةٌ من فَزَارَةٍ عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا . قيل : هو الجِلْدُ اليَاس . وقال أبو زيد :
قال القُشَيْرِيُّونَ : هو الفرو الخالق ومنه قيل لريش الذِّبَعَامَةِ : قَشْعٌ قال : جدل
خَرَجَاءَ عَلَيْهَا قَشْعٌ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : كَالعَبْدِ ذِي الفَرَوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ مَرَّ صَلَّى
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قُشَيْبَانِيَّتَانِ .
قشب .

أى بُرْدَانِ خَلْقَانِ ; والقشيب من الأضداد وهو من قولهم : سَيَفُ قَشِيبٌ ذِي قَشْبٍ وهو الصدا ;
ثم قيل : قشبه ; إذا صقله وجلا قشبه ; فهو قشيب . وقول من زعم أن القُشَيْبَانَ جمع قشيب
والقُشَيْبَانِيَّةُ منسوبة إليه غير مرتضى من القول عند علماء الإعراب ; لأن الجمع لا يُنْدَسَبُ
إِلَيْهِ ; ولكنه بناء مُسْتطَوِّفٌ للنسب كالأزْدِيَّانِيَّةِ .

عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُ بَعَثَ إِلَى مُعَاذِ بن عَفْرَاءَ بِحِلَّةٍ فَبَاعَهَا وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ
أَرْؤُسٍ من الرقيق فَأَعْتَقَهُمْ . إن رجلا آثر قَشِيرَتَيْنِ يلبسهما على عَتَقِ هؤلاء لغبين
الرأى .

قشر يقال للبياس : القشر على سبيل الاتعارة . و اراد بالقشيراتين الحلة لأنها اسم
للثوبين : الإزار والرِّداء ; وهو في هذه الاستعارة محْتَقَرٌ لَهَا ومستصغرٌ ; في جنب ما
حصل له عند الله ﷻ من الذُّخْرِ بالعِتْقِ